دروس التجربة الكورية وهزيمة الامبريالية

بمناسبة شهر مناهضة الامبريالية الاميركية في كوريا الديمقراطية

في العدد الماضي نشرت « الهدف » الحلقة الاولى من هذا البحث ، الذي كتبه لها الرفيق هاشم علي محسن عن ثورة كوريا ، وكان بعنوان « الثورة الكورية وخطه زوتشه » اي الاعتماد على الذات ، وقد استعرض ذلك الجزء جانبا من حياة زعيم الاربعين مليون كوري ، كيم ايل سونغ ، ومؤسس حزب العمل الكوري .

« الهدف »

وفي هذه الحلقة تتمة البحث .

مشكلات الثورة المسلحه

ان الطريق امام الثورة المسلحة الكورية ، لم يكن معبدا ، خاصة وان هذا النمط من الكفاح المسلح المعتمد على فرق الانصار كان يفتقر الى تكتيك يخص له الانصار على العدو المتفوق بعدده وعدده ، فحتى ذلك الحين لم يكن ثمة تكتيكات لهذا النمط من حرب الانصار موضوعه سلفا ولا مؤلفات عسكرية تعطيها العسكريه يمكن الركون اليها وبالتالي تطبيقها ، الامر الذي جعل مسالة التغلب على العدو الامبريالي تصبح مشكلة المشاكل بالنسبة لحرب فرق الانصار الكورية . وكما يقولون ان الحاجه ام الاختراع ، وكان هناك من بين الكوريين من الاخراع ، وكان هناك من بين الكوريين من استطاع ان يستنبط من غموه الكفاح المسلح خطة تكتيكيه مكنت المقاتلين من ان يسددوا ضربات عنيفة للعدو استنادا الى خطط كيم ال سونغ نجح الانصار بتطبيق المبدا الاساسي لهذا النوع من الحرب ، الذي يقضي بابادة العدو باعداد كبيرة مع الاحتفاظ بقوه الانصار ، فكان العدو عندما يهاجم باعداد كبيرة من قواته ، يتعرض للابادة والتشتيت ، وعندما يتم تشتيته ، يتعرض للابادة مجددا بهجوم تقوم به فرق كبيرة من الانصار فاثبت هذا المبدا التكتيكي البارع صوابه وصحته ، عبر لهيب المعارك القاسية والمريرة التي خاضت غمارها فرق الانصار للدفاع عن قواعدها الاساسية .

وفي اواخر عام ١٩٣٣ ومطلع ١٩٣٤ ، عيات الامبريالية اليابانيه قوات كبيرة وقامت بعمليات قمعيه شاملة ضد قواعد الانصار في المناطق المحررة وقادت اسماعة الانصار وصمودهم من اجل الدفاع عن احدى القواعد لمدة شهر ، لتعرضهم لخسائر فادحة نتيجة عدم التقدير الصائب من جانب القياديين ، الا ان اعتراض كيم ال سونغ على خطة الدفاع الموضوعة واستبدالها بخطة جديدة ، اشرف بنفسه على تطبيقها فجاءت النتيجة لتبهر الجميع وتكرس قيادته الى الابد ، بعض المغامرين العسكريين اليساريين الذين كانوا سلوكهم وعدم اعتمادهم على قوى الشعب الكوري الذاتية ، مشكلة من المشاكل الكبرى التي كانت تهدد الكفاح المسلح وهو في مراحله الاولى ، ومن مظاهر طفولة يساريتهم انهم نادوا بتحقيق الاشتراكية الفورى متجاهلين ومهملين الطابع الاني للثورة الكورية التي كانت طرح امامها مهمة التحرر الوطني .. ارادوا تطبيق الاشتراكية فورا في قواعد الانصار في المناطق المحررة ، وانكروا في مجال الاقتصاد السياسي كافة انواع الملكيات الخاصة فيما يتعلق بالارض ، وذهبوا الى حد الدعوى الى وجوب مصادرة الدعوة الى وجوب مصادره ليس لاراضي الاقطاعيين فحسب ، بل ايضا اراضي الفلاحين والى وجوب قلع الارض بصورة جماعيه مما جعل الفلاحين يقفون حذرين معارضين ، وكانت نتائج هذه المغامرة اليسارية خطيره جد ، وكانوا مدفوعين بنقل التجارب بصورة عمياء ، فوقف كيم ال سونغ مرة اخرى من هذا المجال من مجالات النضال الثوري معارضا ومنددا بهذه السياسة ومن هذه التجارب والحلول الصائبة لها تبلورت فكرة (زوتشيه) المستندة الى الثقة في القوى الذاتية للجماهير الكورية تحت راية الماركسية ـ اللينينية . وكانت فكرة (زوتشيه) تكتسب اهميتها من طبيعة الواقع الكوري التي تحتم مراعاتها عند محاوله الاستفاده من تجارب البلدان الاشتراكيه الاخرى ، فالتطبيق الخلاق للماركسية ـ اللينينيه يشترط اخذ الواقع الموضوعي بنظر الاعتبار وعدم التطفل عليه . وهذا ما فعله قاده كيم ال سونغ سواء في مراحل الكفاح المسلح او في مراحل ما بعد استكمال مهام الثورة الدمقراطيه الاستقلال والمباشرة في الثورة الاشتراكيه وقد اثبت نهج (زوتشيه) انه النهج الصائب للثورة الكوريه . واذا كان يمكن للمغامرين اليساريين آنذاك ان يبدوا اعتراضا على هذا النهج ، فان التجربة العمليه ، جاءت لتؤكد على ان الاعتماد وشكل دقيق ، على النضال العملي لا على الاراء المسبقه ولا على التعصب وتخاصم الشعب القومي هو الذي يبعث الثقه ويضمن وحده الصفوف الثوريه بين الرفاق ويساعد على الانتصار . وبناء على نهج (زوتشيه) امكن في عام ١٩٣٦ تنظيم (جمعية احياء الوطن) وفق برنامج النقاط العشر الذي التزمت به الجمعيه ، واستطاعت ان تكون جمعية الشعب الكادح ناشره .

ان كيم ال سونغ الذي احسن قيادة كفاح شعبه طيلة ٣٥ سنه وفي مختلف المراحل ، والذي يحظى اليوم باحترام الجميع ببني نهجه (زوتشيه) على اسس تعبر عنها عباراته التالية :

« ان الشيوعيين لم يقوموا بالثورة بناء على امر اي كان ولا من اجل اكتساب الشهرة . لقد قاموا بها ايمانا منهم بالماركسيه ـ اللينينية في سبيل تحرير الطبقه العامله والكادحين في بلادهم وفي سبيل قضية الطبقه العامله في العالم باسره، وانه لمن نبل الشيوعيين ان يصونوا قناعاتهم ويقاتلوا بلا وهن في سبيلها .

.. ابدا لا يمكن ان نرفض على نفع الاخرين ولن نفعل ذلك مطلقا » .

وليس هذا كل محتوى الـ (زوتشيه) فقط ، بل ان هناك جانب اخر من جوانب محتواها ، يلخصه قائد الاربعين مليون بالعبارة التالية :

« لا يمكن التحدث عن الثورة الكورية خارج نطاق الامة الكورية والارض الكورية التي تبلغ مساحتها ٣٠٠٠ دي ، ولا يمكن انجاز الثورة الكورية بنجاح بدون ان يؤخذ بعين الاعتبار التاريخ الكوري والتقاليد الكوريه ، ومشاعر وعادات الكوريين . فالذين لا يعرفون ان يحبوا اوطانهم وامتهم لا يمكن ان يقيموا الدليل على الحماس في ثورة بلادهم ولا ان يناضلوا بتفان ونكران ذات من اجل انتصارها » .

هزيمة الامبريالية

وعندما نتكلم عن الثوره الكورية وقيادة كيم ال سونغ والشعب الكوري البطل، لا بد ان نتذكر ان هذا الشعب واجه بعد خمس سنوات من نيله الاستقلال ، الامبريالية الاميركية ومعها خمسة عشر حكومه من الحكومات السائرة في ركاب الامبريالية ومع الجميع جيش حكومة كوريا الجنوبية العميله مواجهه استمرت ثلاث سنوات وانتهت بفشل الغزو الامبريالي الرجعي بعد ان تكبد الامبرياليون والرجعيون خسائر فادحه في الرجال والعتاد الحربي ، بلغت نسبتها ٢٤٣ مرات اكثر مما اصيب به الامبريالية خلال السنوات الاربع في الحرب العالميه الثانيه بالمحيط الهادئ. وبهذه النتيجه تهزم الامبريالية وعملائها ، وبالخسائر الفادحه التي تكبدتها يتاكد صواب قول كيم ال سونغ « ان نصرنا قد اوضح سنوات للجميع ، الامر الذي سوف يجعل من الجيل الكوري الحالي ، جيلا يتمتع بمستوى تكتيكي وثقافي عالي ، اي ان الشعب كله تقريبا سوف يصبح ابدي قنبه عامله . وهم يعطيهم هذا يعتمدون على صعد الممارسه والتطبيق استنتاج ماركس القائل بان « الاسلاء المحوم للطبقة العامله على السلطه الساسيه سوف يدخل علمه الكنولوجيا العمليه والنظريه الى مدارس الشعب » .

ولدى كوريا الان (٤٢٥٠٧٠٠) مهندس ومعاون مهندس اخصائي اي بزيادة قدرها ١٩ مرة عما كانت عليه عشية الهدنة ، وزاد الدخل الوطني بالنسبه للفرد ٩ مرات عما كان عليه في سنة ١٩٤٦ ، وليس في كوريا اليوم بطالة ، بل انها تعاني من قله الايدي العامله ، كما لا توجد فيها مسولون كما هو الحال في بلداننا العربيه . ولا يهم احد من السفله بمشكلة الغذاء والملبس والمسكن ، وتدريس الاولاد والبنات او بالعنايه الطبيه الخ... لان دوله العمال والفلاحين تكفل توفير وسائل الحياه للانسان .

وهذا التقدم كله ، والتحول الاشتراكي لعلاقات الانتاج وتحقيق النظام الاشتراكي والشروع في بناء المجتمع الشيوعي ، تم وفق وعي سام للكتله التي تموجها تحقق التوافق بين علاقات الانتاج الاشتراكي مع القوى المنتجه المتطوره بدون انقطاع ، وللكتله التي تم وفقها تحسين قوى الانتاج وتطورها ، وللكتله التي تموجهها يمكن ان يرتفع ويتحسن البناء الفوقي وفقا لمتطلبات البناء التحتي فهم يهمون كثيرا بالكتله التي تزيد وفقها تاثير التركيب الفوقي في البناء التحتي .

ومساله الكتله والكميه تنظر اليها ويعالج معالجه خلاقه على ضوء المبادئ الماركسيه ـ اللينينيه ، ووفقا لنظام عمل (داي ـ ان) يسهر الحزب والحكومه على تحقيق البرمجه الاجماليه والبرمجه التفصيله بهدف تقويه سلوك المركزيه الدمقراطيه في دائره الاقتصاد والقاء الفرصه في اجهزه الدوله للبرمجه وللمركزيه الفسحة فيها ، واقلمه المنحى

والاقتصاد الريفي هو الاخر اصبح يدار بالطريقه الصناعيه بدلا من الطريقه الاداريه واصبحت لجنة المقاطعه للاداره الزراعيه التعاونيه هي القاعدة التي يتركز فيها الاختصاصيون الزراعيون ومحطات الالات الزراعيه ومصالح الري الخ .

ولهذا كله يقول كيم ال سونغ : ان شعبنا قد حقق تحولات كبيره تعبر حدثا تاريخيا لم يتمكن احدا دنا من تحقيقها خلال الاف السنين ، فسنوات الجمهوريه العشرين هي سنوات المجد للانتاج الصناعي من ٧٠٤ / سنة ١٩٤٨ الى ٢١٠٤ / سنة ١٩٦٧ وكوريا تملك قوة دفاعية سنوات النضال والصبر ، سنوات الابداع والسير الى الامام على طريق الاشتراكيه .

ان انتصار الشعب الكوري يثبت بوضوح افضلية النظام الاشتراكي على النظام الراسمالي، ان طريق الراسماليه طريق الاستثمار والاضطهاد والاستعباد والحرمان ، بينما طريق الاشتراكية يقود الى القضاء على الاستثمار الطبقي والاضطهاد القومي، والى ضمان حريه الشعب بكامله وسعادته وضمان الاستقلال التام للبلاد ورفاهيتها .

لقد عاشت الراسمالية ايامها ، ومن يوم الى اخر ، تسير على طريق حتمية زوالها ، وتمثل الاشتراكيه والشيوعية المستقبل المشع للانسانية وموجب القانون الحتمي لتطور التاريخ تتجه جمع الامم نحو الاشتراكية والشيوعية .

ان تقرير هذه الحقيقه من قبل السكرتير العام لحزب العمل الكوري ، لا تحجب عن انظاره كون اثار الافكار اليالمبيقه من المجتمع الاستعماري منذ الاف السنين تبقى رغم تاسيس النظام الاشتراكي لمده طويله في افكار الشغلة . صحيح ان انصار النظام الاشتراكي تصفي الاسس الاقتصاديه المكونه للافكار المذكوره ، وتخلق الظروف الاجتماعيه والمادية التي تسمح بتسليح الناس بالعقائد الجديدة هذا كله صحيح ، ولكن بما ان تطور الوعي الايديولوجي عند الانسان يتاخر عن بدل الظروف المادية للمجتمع . فان بقايا الايديولوجيه التي تخلقها المجتمع القديم تبقى طويلا في تفكير الشغله وحتى بعد انتصار النظام الاشتراكي وفوق ذلك فان سم الايديولوجيه البورجوازية يسرب باستمرار من الخارج الى المجتمع الاشتراكي نتيجه تسرب الاستعماريين ايديولوجيا وثقافيا .

ثم ان الفروقات بين المدينه والقرية ، والفروقات الطبقية بين الطبقة العامله والفلاحين ، تبقى طويلا حتى بعد تحقيق السيطرة الوحيدة لعلاقات الانتاج الاشتراكية في المجتمع كله ، فان تاخر الريف عن المدينه يظهر قبل كل شيء في ان للزراعة قاعدة مادية وتكنيكية اضعف من الصناعة والسكان في الريف على مستوى ثقافي ادنى من السكان في المدن والفلاحون متاخرون عن الصناعة فيما يتعلق بالوعي الايديولوجي ، وهذا التاخر ارث من المجتمع القديم وسببه بالذات يبقى الاقتصاد التعاوني الشكل السائد في الاقتصاد الريفي بخلاف الصناعة حتى تسود ملكية الشعب باجمعه ، وبالتالي فان الفروقات الطبقية تبقى بين الطبقة العاملة والفلاحين .

ومع تاكيد كيم ايل سونغ على تقوية النضال الطبقي ورفع الوعي الطبقي ومستوى الوعي الايديولوجي عند الشغلة .. مع تاكيده هذا ، فهو يعتبر تحسين مستوى حياة الشعب هو المبدا الاعلى لنشاطات حزب الطبقة العاملة ودولتها ، وان هدف النضال بالذات في بناء الاشتراكية والشيوعية ، يتناول في نهاية المطاف ، تامين احتياجات الشعب بكامله المادية والثقافية، وحياة غنيه متطورة .

وان تحقق هذا الهدف يتطلب قاعدة مادية وتكنيكية للاشتراكية . ويقدر ما يؤكد على الدكتاتوريه ضد الاعداء الطبقين واشاعة الثوريه في المجتمع كله وتحويله الى طبقه شغله كطبقه ، تصفيه كامله ، بينما ان النضال الطبقي الذي يجري بعد تحقيق النظام الاشتراكي هو شكل رئيسي نضال ايديولوجي مدعو الى اعاده صهر ايديولوجيه الناس لا الى تصفية الناس . والثوره الايديولوجيه في المجتمع الاشتراكي تصفيها مساله داخله للشغيله الذين يتقدمون يدا بيد لتحقق المثل الاعلى المشترك ، تستهدف تثقيف وبوتقه جمع الشغيلة وجعلهم شيوعيين . ومن الواجب ان تجرى الثورة الايديولوجية بوسائل الاقناع والتثقيف لا بالوسائل العنيفة كما في النضال ضد العناصر المعادية ، ويجب ان تشكل عملا في سبيل تقوية الوحدة والتناسق بين الشغيلة .

ان المسائل الهامه في الثورة الايديولوجية بالمجتمع الاشتراكي هي بقايا الايديولوجيات البائدة والاقطاعية، والبورجوازية. والبورجوازية الصغيرة التي تستمر عند العمال ، وسم الايديولوجيات الراسماليه الرجعية الواردة من الخارج . اي بقدر ما يكون النضال الطبقي في مراحل الثورة الاولى نضالا يستهدف تصفية الطبقات الرجعية وتحويل المجتمع كله الى مجتمع شغيل بقدر ذلك لا بد ان يكون اسلوب الثوره الايديولوجية ، بعيدا عن العنف ، لان هدفها هو نقل مجتمع الشغيل الى وضع جديد يعني تعريضه لعملية غسيل للمخ ان صح التعبير وتطهير دماغه من كل رواسب الافكار والمعتقدات العتيقة .

ان كوريا يجب ان تبلغ المستوى الرفيع المرسوم ويجب ان تتحول من دولة صناعية زراعية الى دولة صناعيه اشتراكيه متطوره ، لتكون المثل والقدوة للكوريين الجنوبيين ولكل الشغيلة في العالم .

وحدة المعسكر الاشتراكي : التزام مبدئي

ويقرن كيم ايل سونغ بلوغ النصر النهائي للاشتراكية ، بتقوية التحالف الطبقي للبلدان الاشتراكية ، وتوطيد وحدة المعسكر الاشتراكي وتضامنه وجعل قوته لا تقهر . ومن هنا فهو يرى ان على البروليتاريا في كل بلد تسلم فيه السلطة ، ان تدعم بكل طاقاتها وقواها الخاصة الثورية وحدة المعسكر الاشتراكي . وهنا يرتدي تشكيل المعسكر الاشتراكي ، وتوسيعه وتطويره باتمام الثوره الايديولوجيه حتى الاعماق ، ويقدر ما يؤكد ايضا على كون الدمقراطيه بمضمونها مفهوما سياسيا ، فهي ترتدي طابعا طبقيا ، بقدر ذلك فانه يخطئ المفاهيم الاصلاحية التي ترتدي او تسير بدعوى الدمقراطيه البورجوازيه في بعض البلدان الاشتراكيه ، ويسفي من امداح الاستعماريين لها دليلا على انها مناوره خمقاء يقوم بها الاستعماريون واعداء الثوره بهدف اجهاض الثوره الاشتراكيه ، ويقدر ما يؤكد الرغبه في المنع بالدمقراطيه الذي يمكن ان يتم في البلدان الاشتراكيه عبر تقويه دكتاتوريه البروليتاريا لان مضمون دمقراطيه البروليتاريا بمضمونها الطبقات المستثمره التي تؤلف الاقلبه من السكان مقابل ضمان الحريه والحقوق السياسيه الحقيقيه للجماهير الكادحه وفي طليعة الطبقة العاملة ، ضمانا كاملا وتامين الحياه السعيدة لها .. بقدر ما يؤكد على دكتاتوريه البروليتاريا ويقدر ما يؤكد على الثوره الايديولوجيه فانه يؤكد على الفرق بين النضال اثناء الثورة الاشتراكية ، على اساس انه طبقي يستهدف تصفية المستثمرين كطبقة ، تصفية كاملة ، بينما ان النضال الطبقي الذي يجري بعد تحقيق النظام الاشتراكي هو بشكل رئيسي نضال ايديولوجي مدعو الى اعادة صهر ايديولوجية الناس لا الى تصفية الناس . والثورة الايديولوجية في المجتمع الاشتراكي بمضمونها مساله داخلة للشغيلة الذين يتقدمون يدا بيد لتحقيق المثل الاعلى المشترك ، تستهدف تثقيف وبوتقه جمع الشغيلة وجعلهم شيوعيين . ومن الواجب ان تجرى الثورة الايديولوجية بوسائل الاقناع والتثقيف لا بالوسائل العنيفة كما في النضال ضد العناصر المعادية ، ويجب ان تشكل عملا في سبيل تقوية الوحدة والتناسق بين الشغيلة .

ان المسائل الهامه في الثورة الايديولوجية بالمجتمع الاشتراكي هي بقايا الايديولوجيات البائدة والاقطاعية، والبورجوازية. والبورجوازية الصغيرة التي تستمر عند العمال ، وسم الايديولوجيات الراسماليه الرجعية الواردة من الخارج . اي بقدر ما يكون النضال الطبقي في مراحل الثورة الاولى نضالا يستهدف تصفية الطبقات الرجعية وتحويل المجتمع كله الى مجتمع شغيل بقدر ذلك لا بد ان يكون اسلوب الثوره الايديولوجية ، بعيدا عن العنف ، لان هدفها هو نقل مجتمع الشغيل الى وضع جديد يعني تعريضه لعملية غسيل للمخ ان صح التعبير وتطهير دماغه من كل رواسب الافكار والمعتقدات العتيقة .

ان كوريا يجب ان تبلغ المستوى الرفيع المرسوم ويجب ان تتحول من دولة صناعية زراعية الى دولة صناعيه اشتراكيه متطوره ، لتكون المثل والقدوة للكوريين الجنوبيين ولكل الشغيلة في العالم .

وحدة المعسكر الاشتراكي : التزام مبدئي

ويقرن كيم ايل سونغ بلوغ النصر النهائي للاشتراكية ، بتقوية التحالف الطبقي للبلدان الاشتراكية ، وتوطيد وحدة المعسكر الاشتراكي وتضامنه وجعل قوته لا تقهر . ومن هنا فهو يرى ان على البروليتاريا في كل بلد تسلم فيه السلطة ، ان تدعم بكل طاقاتها وقواها الخاصة الثورية وحدة المعسكر الاشتراكي . وهنا يرتدي تشكيل المعسكر الاشتراكي ، وتوسيعه وتطويره اهمية بالغة . فالمهمه التاريخيه للطبقة العامله ، هي تصفيه كل انظمه الاستثمار وبناء الاشتراكيه والشيوعيه ، المثل الاعلى للانسانية في العالم اجمع . ان المعسكر الاشتراكي يشكل القاعده الثوريه التي لا تهدم للطبقه العامله الاممية في سبيل النصر النهائي للاشتراكيه والشيوعيه والحصن الامين لانتصار الشعوب المضطهده في العالم اجمع ولجميع الشعوب التقدمية والعلمه القويه للسلام العالمي .

ويكفي للدليل على اهمية وحدة المعسكر الاشتراكي ما يبذله المعسكر الامبريالي من جهود يائسة لتمزيق وحدة المعسكر الاشتراكي .

ان وجود المعسكر الاشتراكي وقواه المتحده يشكلان عوامل هامه لتقرير مصير البلدان الاشتراكيه وكذلك مصير كل الانسانية وفي الوقت الحاضر فان حل جميع قضايا الثورة العالميه يتعلق الى حد كبير بالجهود الموحده للبلدان الاشتراكيه . ثم سطرد قائلا : فقط بوحدة الوحده التي لا تتصم عراها في المعسكر الاشتراكي بدون انقطاع وبقوة هذا المعسكر، نستر قدما بنجاح نحو انتصار قضيه الاشتراكيه والشيوعيه ، وبدعم وتشجع نهوة النضال المعادي للاستعمار في سبيل التحرير الوطني لشعوب البلدان المستعمرة والتابعه ، وشعوب البلدان المستقله حديثا ، والنضال الثوري للطبقه العامله في البلدان الراسماليه .

ان جميع الشروط لوحدة المعسكر الاشتراكي موفره لدى البلدان الاشتراكية ، فالسلطه فيها بيد الطبقه العامله ، وقد تحققت ملكية المجتمع لوسائل الانتاج مما ادى الى تصفيه استثمار واضطهاد الانسان لاخيه الانسان .

فالماركسيه ـ اللينينيه تشكل مبادئ قاده الثوره والبناء ، وهي تناضل جميعها نضالا مسرحا ضد الامبريالية والاستعمار . ولكي يبلغ هدفها المشترك في بناء المجتمع الاشتراكي والشيوعي الحر السعيد . والمعسكر الاشتراكي لم يشا بوسائل اصطناعية او بمعاهده دوليه ، وليس كذلك تحالفا مؤقتا بل تالف عندما اتحدت الطبقه العامله ، بعد انتصارها في نضالها الثوري ضد الراسمالية العالميه في تحالف ثابت طبعا للضرورة الملحة لتضامنها الطبقي .

يمكن ان تحدث خلافات بين الاحزاب والبلدان الشقيقة بسبب ان الظروف التاريخية والجغرافية لنشاطات الاحزاب والبلدان الشقيقة ومهماتها الوطنية مختلفة فيما بينها ، او بسبب عدم التفهم الصحيح لمبادئ الماركسية ـ اللينينية وعدم اتخاذ موقف ثوري ثابت ، وهذه الخلافات ليست انعكاسا للتناقضات بين انظمة الدولة او الانظمة الاجتماعية المختلفة ولا لمصالح مختلفة اساسيا لطبقات متعادية ، انما هي بين بلدان اشتراكية وبالتالي ، ينبغي حلها عن طريق النضال الايديولوجي وانطلاقا من الرغبة في وحدة اشقاء طبقين . وعلى الشيوعيين ان لا يبقوا مكتوفي الايدي امام الوضع الخطر الذي يمس وحدة المعسكر الاشتراكي وان يقيموا وحدة معسكرهم استنادا الى مبادىء المساواة والاحترام المتبادل والتعاون بروح رفاقية تامة .

ان البلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية بقدر ما هي متساوية ومستقلة ، فانها تبعا للتضامن الطبقي ، ليست فقط مسؤولة عن الثورة في بلادها امام شعبها ، وانما هي مسؤولة ايضا عن الثورة العالمية امام شعوب العالم . لذلك فان التخلي عن مبدا التضامن الطبقي ورفض العمل المشترك والنضال المشترك للاشقاء الطبقيين تحت شعار الاستقلال . ليس من مسلك الشيوعي وان تصرفا كهذا يلحق اضرارا فادحة بتطور الثورة العالمية وسيكون من نتيجته احباط الثورة في بلاده .

البقية على ص ١٨ ←